

## تفسير سورة البقرة، الآية 391، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. قاتلواهم. حتى لا تكون حتى لا توجد فتنه. لا تكون حتى لا توجد فتنه. يعني حتى لا يوجد شرك. حتى لا يوجد كفر في الأرض. وقاتلواه - 00:00:00

حتى لا تكون فتنه. طبعا هنا نقطة مهمة. هل يعني ذلك انه المسلم يقاتل غيره لاجل انه يريد ان يطمس على غيره دينه ولا يسمح لاحد ان يمارس دينه لا ليس لاجل ذلك. يعني اعيد بطريقة اخرى. هل - 00:00:20 الامر بقتال الكفار لاجل كفرهم او لاجل محاربتهم. الحج لاجل انه كافر انا اقاتلته ولا لاجل انه يحارب انا احارب انا اقاتلته. ها؟ لاجل انه حارب. ليس لاجل انه كافر. هذى فيها خلاف عند الفقهاء. الشافعية رحمة الله عليهم - 00:00:40

يررون ان الاصل في القتال لاجل الكفر. واحتجوا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام اغزوا في سبيل الله قتلوا من كفر بالله الى غير ذلك. الجمهور قالوا اللي هم الحنفية والمالكية والحنابلة قالوا - 00:01:00

لا القتال بسبب المحاربة. لاجل محاربتهم. اي اكم بسبب صدهم لكم عن دينكم سبب عدم سماحكم بان تدعوا الى الله عز وجل لاجل محاربتهم صحصح يا يزيد ها فلذلك كان هذا القتال لاجل المحاربة. ما الدليل؟ حديث بريدة بن حصيبة رضي الله عنه وارضاه - 00:01:20

الامام مسلم قال فاذا اتيت على اهل حصن واهل قوم من الكفار فادعهم الى ثلاث. الى الاسلام فان ابوا فالجذية فان ابوا فالقتال. ثم تكلم عن امور تدل على انه ليس القصد. في القتال القتال. لانه لو القصد في القتال - 00:01:45

لكان قتلت الراهن في الصومعة. ولكن قتلت الذي لم يقاتل. ولكن لا وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تقتلوا شيئا فانيا ولا امرأة صغيرا ولا شرخا صغيرا ولا راهبا في صومعته ولا ولا هذا كله يدل على ايش؟ على انه فعليا القتال كان لاجل من يريد ان يقاتل وهذا هو الحق. ولا اقول - 00:02:05

صواب بس يعني الصواب كلمة سهلة الحق انه فعلا الحق في هذه المسألة ان القتال لا يكون الا من حارب ولمن اعتدى ولمن اذى. لانه معنى ذلك ستفقاتل كل من كان ليس على دين الاسلام. والله عز وجل ما اراد ذلك في الأرض. وطبعا - 00:02:25

المسألة فيها طويلة يعني كما يقول العلماء طويل النيل واسع الذيل يعني النقاش فيها طويل جدا. فالهنا يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين لله يكون للدين لله بمعنى سيطرة هذا الدين لله. سيطرة المسلمين لله. قد يأتي احد فيقول يعني احنا الان نريد السيطرة والهيمنة. نعم نريد السيطرة والهيمنة - 00:02:45

ايش الاشكال في ذلك؟ الاعداء الان او الناس عموما كلهم يريدون ان يقوموا بالسيطرة والهيمنة. يعني هل نتخيل الان مثلا انه الصين الان لا تريد السيطرة والهيمنة في يوم من الايام؟ بل هي ت يريد ذلك. آ بريطانيا في زمن الازمة - 00:03:05

ان يكون يعني البلد التي لا تغرب فيها شمس او التي شمسها كله نهار يعني بسبب احتلالها للمغتصبات والمستعمرات ما يسمى البريطانية امريكا الان اتحاد السيسى سابقا وكيف كان القتال الكي جي بي اللي هو المخابرات السوفيتية مع الامريكان وكيف كان كل واحد فيه - 00:03:25

الحرب الباردة حتى سيطروا. فالان فعليا لكن هم فعلهم ليس كفعلنا. هم يريدون الصراع. لاحظوا يا اخوانى الكرام. هم يريدون الصراع ولذلك عندهم في مفرداتهم مفهوم صراع الحضارات. صراع الاديان. لا توجد احنا عندنا كلمة صراع. الصراع مأخوذ من - 00:03:45

الوحش التي في الغابات صراع التصارع بين الناس. نحن عندنا في ديننا الدفاع او الجهاد كله بمعنى الجهاد بذل الجهد ليصد الاعداء. الدفاع لاجل صد الاعداء. هذا هو المفهوم عندنا في ديننا. ولذلك هم كانوا في - 00:04:05

حقيقة يريدون ان يهيمنوا ويسطروا. الاسلام يريد ذلك. هم يريدون ذلك بمفاهيمهم الرأسمالية او الاشتراكية او الاقتصادية باي طريقة كانت. نحن نريد ذلك من باب المفهوم الذي اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25 آا او قول الله عز وجل وانتم الاعلون وانتم الاعلون. قوله النبي عليه الصلاة والسلام يعلو ولا يعلو عليه. الاسلام يعلو ولا يعلو عليه. هذا هو الاصل. وهذا هو قول الله عز وجل وقاتلوه - 00:04:45

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. يكون الدين كله لله. ليظهره على الدين كله. ها لاحظ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. اذا هذا في الاصل عند المسلمين. لكن ما ليس مع ذلك الاعتداء والاستطالة على الغير - 00:05:05

والايذاء لهم وكذا قد تتركهم في احوالهم تترك الذي يعني يمارسوا علينا نصراني في مكانه ودين المحسوبة انت في مكانه وفي تتركهم في احوالهم. لكن في الاصل ان يكون الامر بيد المسلمين. حتى لا يأتي احد يمنعهم عن اي شيء يريد ان - 00:05:25 في دين الله عز وجل. كما اليوم كما الان مثلا يعني احدهم كان يقول لي طب احنا هذا ايام زمان ايام زمان اول حول احسن من اول ايش ؟ بدل. خلاص الان يا اخي احنا الان نغزوهم بالفضائيات. شو الفضائيات؟ قال حتى ايش ؟ ويكون الدين لله - 00:05:45

يعني الان القرآن الكريم تبث في فرنسا وتبث في النمسا وتبث في فنلندا. وطبعي خلاص ما في مشكلة. هذا الكلام هذا الكلام ممكنا يكون طي كدعوة لكن انت الان انظر في فرنسا الان. الان ممنوع عليهم حتى الذبح يأكلوا بالطريقة الاسلامية. ممنوع كذا - 00:06:05 ممنوع الكذا ممنوع كذا ممنوع كذا وفاكرین يعني انه احنا لحال درجة بحبونا وعطونا حرية حرية على اساس انهم سواد عيونا لا حرية في يوم من الايام راح تغلق اذا صادمت عقيدتهم وافكارهم وهذا الذي حصل. لذلك اصبحوا الان فعلا - 00:06:25

يحجمون من من وضع الوجود الاسلامي في تلك الدول. واضح يا اخوة؟ فلذلك لما احنا نقول وقاتلهم حتى لا تكون الفتنة. ويكون دين الله لما يكون الامر للمسلمين لا يوجد احد يذلهم او او يعني يبتزهم. قال الله عز وجل فان انتهوا - 00:06:45

فلا عداون الا على الظالمين. اذا انتهوا عن ذلك فلا عداون الا على الظالمين. هل معنى فلا عداون الا على الظالمين؟ اي اعتدوا عليه على ظالمين؟ لا فلا عداون الا على الظالمين. هذا من باب ما يسميه علماء المقابلة والمجازاة. المقابلة والمجازاة - 00:07:05

ومكرروا مكرنا مكررا. قل الله اسرع مكررا. انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا. مثل ما قال الشاعر الا لا يجهلا احد علينا انجعل فوق جهل الجاهلين. هل انت بتتجهل؟ هل المؤمن يريد ان يجهل؟ لا يجهل احد علينا. وان ارادوا تقويمي فاني مقوم وان - 00:07:25

ارادوا تعوييجه فاني معوجه هذا من باب المقابلة. فانت ليه لما تقرأ قول الله عز وجل فانتهوا فلا عداون الا على الظالمين. ليس معنى ذلك اي فانك تعتمدي على الظالمين - 00:07:45

فلا عداون الا على الظالمين. يعني لا عداون على الظالمين الا بسبب عداونهم عليك. فاذا كفوا فكف. مفهوم الان اية هكذا. نعم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:07:55